

تفسير السمعاني

@ 207 (^) التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان [] بكل شيء عليما (26) لقد صدق [] رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء [] آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (27) (* * * * * كلمة إذا قالها العبد مخلصا من نفسه دخل الجنة ، ولا أدري ما هي ، فقال : أنا أردري هي الكلمة التي ألاص عليها عمه أي : ألح على عمه أن يقولها وهي لا إله إلا [] ' . وعن الزهري : أن كلمة التقوى بسم [] الرحمن الرحيم . . .

وقوله : (^) وكانوا أحق بها وأهلها) أي : كانوا محلا لهذه الكلمة وأهلا لها ، ويقال : كانوا أهلها في علم [] وحكمه ، وهو الأصح . . .

وقوله : (^) وكان [] بكل شيء عليما) أي : عالما . . .

قوله تعالى : (^) لقد صدق [] رسوله الرؤيا بالحق) قال المفسرون : كان النبي رأى في منامه أنه دخل مكة مع أصحابه محلقين ومقصرين ، فقص ذلك على أصحابه ، ولم يشكوا أن ذلك حق ، وطنوا أن يكون في العام الذي هم فيه ، واعتمر النبي وأصحابه وخرجوا على ذلك ، فلما صدهم المشركون عن البيت ورجعوا ، اغتم المسلمون غما شديدا ، وطنوا أنهم لا يدخلون ، فأنزل [] هذه الآية . ومعنى قوله : (^) لقد صدق [] أي حقق [] رسوله أي : الرؤيا بالحق . . .

وقوله (^) لتدخلن المسجد الحرام إن شاء [] آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون) وهذا التحقيق حصل في العام الثاني حين اعتمروا عمرة القضاء . . .

وقوله : (^) فعلم ما لم تعلموا) أي : وقت ظهور الرؤيا . . .

وقوله : (^) فجعل من دون ذلك فتحا قريبا) أي : فتح خبير ، وفي الآية سؤال